ج ــ اخراج شعب فلسطين قسرا من بلاده :

ان اخراج شعب فلسطين كان هدفا اساسيا من اهداف العقيدة الصهيونية القائمة على أساس وحدانية العنصر ، وعندما سنحت الظروف لليهود في فلسطين عام ١٩٤٨ عملوا على تحقيق هذا الهدف بأبشع ما عرف من أساليب الارهاب المادي والنفسي . وبعد قيام الكيان الاسرائيلي عام ١٩٤٨ ، استمرت السلطة الاسرائيليـــة في تحقيق أهدافها الرامية الى تصفية الوجود الفلسطيني بأشكال متجددة .

١ ــ ان قيام الغزاة الصهيونيين بانشاء وطن قومي لهم في فلسطين كان متوقفا على طرد الشعب الفلسطيني ومشروطا به . اي ان هذا الكيان كان يستلزم لقيامه وانشائه كشرط مسبق ليس فقط هدر حقوق الشعب الفلسطيني وسحقها وابادتها ، بل تصفية وجود الشعب العربي الفلسطيني على أرضه ووطنه . فالحـركة الصهيونية حركة عنصرية تؤمن بوحدانية العنصر وترمي الى تجميع اليهود في فلسطين وتصفية وجود كل ما هو غير يهودي عنها اي انها ترمي الى خلق كيان لليهود وحدهم ودون غيرهم . ولا يمكن للباحث في العقيدة الصهيونية الا أن يربط بينها وبين العقيدة النازية . فبينما آمنت هذه الاخيرة بأن حل المشكلة اليهودية في المانيا يكمن في تصفية الوجود اليهودي فيها تؤمن الاولى بأن حل مشكلة عرب فلسطين يكون بتصفية وجودهم واخـــراجهم منهـــا .

والادلة على عنصرية الصهيونية وعلى استهدافها طرد الشعب الفلسطيني كثيرة ومتعددة حسبنا أن نشير الى بعض منها :

ــ وضع مؤسس الحركة الصهيونية تيودور هرتزل خطة تعود الى عام ١٨٩٥ تقضي باخراج السكان المعدمين عبر الحدود وذلك بعدم توظيفهم(١١) .

ــ ان الوطن القومي اليهودي الذي طالب الصهيونيون بالحصول عليه كان في ذهن زعماء الصهيونيين وطنا خالصا لهم ودون غيرهم . فعندما سأل وزير خارجية الولايات المتحدة عام ١٩١٩ زعيم الحركة الصهيونية آنذاك ، حاييم وايزمان ، والذي أصبح فيما بعد أول رئيس للدولة الاسرائيلية ، عما يعنيه بالوطن القومي اليهودي أجاب وايزمان : « فلسطين بالنهاية ستصبح نتيجة للهجرة اليهودية يهودية كما انجلترا هي انجليزية »(١٢) . وفي مكان آخر من مذكراته يوضح وايزمان هدف الصهيونية بأنـــه « استيلاء اليهود على البلاد »(١٣) .

ــ عندما بدأ اليهود حملتهم المنظمة لاستيطان فلسطين حصروا العمل في مستوطناتهم باليد العاملة اليهودية وحدها ومنعوا العمل عن العرب تنفيذا لاهدافهم العنصرية . ففي دستور الوكالة اليهودية (وهي الهيئة الرسمية التي كانت تعاون السلطة المنتدبة في انشاء وطن قومي لليهود في فلسطين) ، الذي وقع في زوريخ في ١٤ آب ١٩٢٩ ينص البند الخامس من المادة الثالثة على ما يلي : « تنمي الوكالة الاستيطان الزراعي على أساس اعتماد اليد العاملة اليهودية . وفي جميع الاعمال او المشاريع التي تنفذها او تشجعها الوكالة فان المبدأ المقرر هو تشغيل اليد العاملة اليهودية »(١٤) .

وفي العقود التي كان يجريها الكرن هايسود ــ وهو الصندوق اليهودي الفلسطيني ــ والكرن كايمت وهو الصندوق القومي اليهودي ، نجد بنودا تستلزم حصر العمل باليد العاملة اليهودية دون غيرها . ففي عقود القروض التي كان يجريها الكرن هايسود مع المستوطنين في المستعمرات اليهودية تنص المادة السابعة على ما يلي : « يتعهـــد المستوطن في فترة استمرار القروض بأن يسكن على الارض الزراعية المشار اليهـــا